

المجلس الثاني عشر من سلسلة مناهج المحدثين في مصنفاتهم

الإمام النسائي المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد يقدم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين اجمعين يا رب العالمين. امين. اه حياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء الثاني عشر من سلسلة مناهج ائمة الحديث في مصنفاتهم والتي يتحدث فيها فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد - [00:00:17](#)

اه حفظه الله عن اه الامام النسائي رحمه الله تعالى ومنهجه في اه في مصنفاته حياكم الله شيخنا. حياكم الله الاخوة المستمعين اه احسن الله اليكم تكلمنا فيما مضى عن ترجمة الامام النسائي رحمه الله وافظتم في الحديث اه عما يتعلق ببعض مناهجه - [00:00:37](#) في بعض مصنفاته وها هنا آآ سؤال يتحدث عن آآ مذهب الامام النسائي رحمه الله هل كان رحمه الله ملتزما مذهب معين كما قيل انه شافعي رحمه الله تعالى ام انه آآ يعني ام انه يعني آآ قد التزم مذهباً اخر - [00:01:00](#)

اخر احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم احمده عز وجل واثني عليه الخير كله احمده سبحانه وتعالى على توالي نعمه وكثرة الائه وجميل الطافه واسأله الزيادة من فضله لي ولاخواني المستمعين وجميع المسلمين - [00:01:20](#)

امين واصلي واسلم على نبيه نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما ما يتعلق بجواب هذا السؤال فاقول وبالله تعالى التوفيق بالنسبة لمذهب الامام النسائي لا شك - [00:01:45](#)

مذهبه ما جاء ما دل عليه الدليل من الكتاب والسنة وذلك لانه امام في الحديث والفقه فهو قد بلغ درجة الاجتهاد ومن كان بهذه المثابة لا يجوز له التقليد وانما عليه ان يتبع - [00:02:07](#)

ما امكن ما دل عليه الدليل نعم لا شك احيانا تشكل على آآ طالب العلم وعلى العالم تشكل عليه بعض المسائل فيأخذ بقول غيره من الائمة سواء كان مما جاء عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم او مما جاء عن ائمة التابعين او مما جاء عن ائمة المسلمين - [00:02:34](#) ومنهم الامام الشافعي فالامام النسائي رحمه الله كتابه السنن يدل على امامته واجتهاده وانه ليس بمقلد لشخص بعينه نعم وهذا لا يمنع انه يأخذ في بعض الاحيان بقول من سبقه من اهل العلم سواء كان من الصحابة او التابعين. لانه لا شك فوق كل ذي علم - [00:03:04](#)

عليم واما من حيث الاصل فهو امام مجتهد ولا يخفى انه ان الامام النسائي اه كتابها السنن الكبرى من اوسع كتب الحديث فيه اكثر من الف حديث بالمكور طبعاً فيه اكثر من من عفوا فيه اكثر من احد عشر الف حديث بالمكون. نحو اطنعش - [00:03:43](#)

الف فهذه الالف من الاحاديث هذه قد انتقاها من عشرات الالف بل مئات الالف من الاحاديث فهو امام مجتهد وكتبه او كتابه السنن سواء الكبير او الصغير يدل على ذلك وذلك من خلال - [00:04:12](#)

بوباته رحمه الله تعالى وهذا ايضا قد قيل في حق غيره من الائمة فليل هذا في حق ابي عيسى الترمذي انه هناك من قال انه كان على مذهب الامام الشافعي - [00:04:37](#)

وايضا هذا طبعاً فيه نظر واذا كان المقصود على مذهب الامام الشافعي في اتباع الكتاب والسنة فالامام الشافعي لا شك انه امام

رحمه الله في ذلك وقد اخذ جمع من الائمة عنه - [00:04:57](#)

اه الفقه فقه الكتاب والسنة والامام الشافعي قد تميد قد تميز بذلك وخاصة في علم الاصول وكان من ابرز ممن اخذ عنه ذلك الامام

احمد ابن حنبل لكن الامام ابو عيسى هو ايضا امام مجتهد - [00:05:16](#)

واختياراته وترجيحاته تدل على ذلك. ولذا هو في كثير من المواضع يذكر اكثر من قول في المسألة ويقول والاصح هو كذا وكذا وهو

الاصح لي كذا وكذا فيبين رحمه الله تعالى - [00:05:38](#)

او يذكر ما ترجح لديه وهذا قد تقدم بالكلام عنه فيما سبق وهكذا بالنسبة لابي داود قيل انه ايضا اه على مذهب اه الحنابلة ولا شك

ان الامام ابا داود قد لازم الامام احمد - [00:06:02](#)

وآلذا له اسئلة يرويها يروي جوابات هذه الاسئلة عن الامام احمد وهي اسئلة كثيرة طبعت باسم مساء لابي داود تتعلق بالاحكام

وتتعلق ايضا بالصناعة الحديثية من تعليل بعض الاخبار او الحكم على بعض الاساليب - [00:06:24](#)

او الحكم على بعض الرواة نعم لكن ايضا امام مجتهد كتبه او كتاب السنن يدل ايضا على ذلك وهذا الذي ينبغي على اه طلبة العلم ان

ينتسبوا الى الكتاب والسنة - [00:06:48](#)

نعم وليس معنى هذا ان الانسان يكون مجتهدا في كل شيء لا وانما المقصود ان اذا تبين له فالدليل في مسألة ما فعليه ان يأخذ

بالدليل لم يتبين له فيأخذ - [00:07:08](#)

ما جاء عن اهل العلم ما هو اقرب الى الدليل. نعم. احسن الله اليكم. اه يسأل بعضهم احسن الله اليكم عن اه الكتب التي افردت اه عن

السنن الكبرى للامام النسائي رحمه الله ونسبت اليه. نعم - [00:07:24](#)

طبعا كما تقدم ان كتاب السنن الكبرى كتاب واسع جدا نعم وفيه عشرات الكتب وبعض هذه الكتب طبعا كل كتاب كتاب السنن يحتوي

على كتب كثيرة وكل كتاب يحتوي على ابواب عديدة - [00:07:43](#)

فبعض هذه الكتب ضمن كتاب السنن كتب واسعة او كتب كبيرة هذه الكتب قد افردتها البعض من كتاب السنن وهي ضمن كتاب السنن

وعلى رأس هذه الكتب ثلاثة كتب عندنا كتاب عمل اليوم والليلة - [00:08:08](#)

قد طبع مفردا وهذا الكتاب كما تقدم لنا انه من اوسع الكتب التي الفت في الازكار ومن اصحها. فيه اكثر من الف ومئة حديث هذا

طبع ايضا مفردا وايضا كتاب التفسير وهو كتاب كبير طبع بمجلدين وهو ضمن السنن الكبرى - [00:08:37](#)

وايضا الكتاب الثالث ما يتعلق النساء ويعني ما يتعلق بالزواج وما يتعلق بحقوق المرأة وايضا حق الرجل عليها وملاعبة الانسان اهله

الى اخره. ايضا هذا طبع بمجلد. طبعا مفردة فيه نحو اربع - [00:09:05](#)

حديث نعم فهذه الكتب افردت من السنن الكبرى. وهناك ايضا بعض الاجزاء ايضا قد افرد من هذا الكتاب والا فانها ضمن السنن

الكبرى. نعم. احسن الله اليكم. اه هنا سؤال ايضا يقول من الذي اه - [00:09:28](#)

اجتبي السنن الصغرى من الكبرى نعم طبعا للامام النسائي هناك كتابان السنن الكبرى والسنن الصغرى. الصغرى هي التي تسمى

بالمجتبأ الكبرى لا شك ان الامام النسائي هو الذي صنعها واما بالنسبة للمجتبى - [00:09:52](#)

هي لا شك حديث الامام النسائي وتبويبات الامام النسائي لكن من الذي انتقاها وافردها هل هو الامام النسائي نفسه او هو بعض

تلاميذه وهو ابو بكر ابن السني صاحب كتاب ايضا عمل اليوم والليلة - [00:10:16](#)

وصاحب كتاب القناعة نعم قيل ان ابن السني هو الذي افردها لما نعم ما هي الدالة او من جملة القضاة او من اقواها ان هذا الكتاب لا

يروي اي المجتبى الا من طريق ابن السني - [00:10:41](#)

فقالوا هو الذي انتقى هذا اه الكتاب من السنن الكبرى وسمي بالسنن الصغرى او المجتبأ نعم وقيه هذا طبعا ما رجحه الذهبي. هذا

اختيار الذهبي. القول الثاني انها ايضا من صنع النسائي - [00:11:06](#)

اذا لماذا افردتها بالسنن لماذا افردتها عن الكبرى فقالوا ان انه فعرض هذا الكتاب على امير الرملة او اهداه لاميير الرملة فقال له هذا

الامير هل كل ما في الكتاب صحيح - [00:11:30](#)

باء انتقله من السنن الكبرى السنن الصغرى. وقال ان هذا كله صحيح نعم او نحو ذلك وقد ذكر ذلك في ترجمة ذكر ذلك ابن الاثيوب
نعم والاقرب والله تعالى اعلم ان السنن الشهرة المسماة بالمجتبه هي من صنع النسائي - [00:11:49](#)
والذي يدل على ذلك والله اعلم ان هناك احاديثا في الصغرى ليست موجودة في الكبرى وان كانت قليلة وان كانت هذه الاحاديث
قليلة الاصل كل ما في الصغرى فهو موجود في الكبرى هذا هو الاصل - [00:12:18](#)
لكن هناك حديث يسيرة ليست موجودة في الكبرى وايضا هناك بعض التبويبات ايضا ليست موجودة في اه الكبرى فهذا يدل
والله تعالى اعلم على ان اه المجتبى من صنع النسائي - [00:12:34](#)
ومما يؤكد ذلك والله اعلم ان آ هذا الكتاب وتصنيفه يحتاج يعني الى شخص امام في هذا الفن وان كان ابو بكر ابن السني من كبار
الحفاظ ومن مشاهيرهم ولكن لا شك يعني - [00:12:57](#)
صنع هذا الكتاب يحتاج الى شخص يعني هو في الدرجة العليا من الامامة في السنة. كان سعي الذي كما تقدم لنا ان هناك من قال هو
اعلم بالصناعة الحديثية من الامام مسلم - [00:13:18](#)
الذهبي اه التقي الدين السبكي يقولان انه اعلم من الامام مسلم في الصناعة الحديثية نعم فهذا يرجح نوعا ما او قرينه ان ذلك من
صنع اه النسائي نفسه. الامر الثالث - [00:13:36](#)
ان الكتاب يعني منسوب الى النسائي وهذا هو المشهور وهذا هو الموجود في كتب اهل العلم مشهورا والمتعارف عليه فنحن على هذا
القول حتى يأتي دليل بين وظاهر يدل على خلاف - [00:14:01](#)
لذلك نعم احسن الله اليكم آ هذا سؤال عن آ منهج الامام النسائي رحمه الله في قضايا الاعلال بالتفرد وزيادة الثقة والتعارض بين
الوصل نعم طبعا كما تقدم لنا فيما سبق ان السنن ان كتاب السنن - [00:14:22](#)
هو كتاب كتاب حديث هذا واحد ثانيا هو كتاب فقه وقد تقدم لنا قول ابي عبد الله الحاكم ان فيه فقه كثير وذلك من خلال التبويبات
وقد توسع في التبويب حتى انه يعني كل حديثين او نحو ذلك يبويب عليهما بابا خاصا - [00:14:43](#)
واذا اردت ان تتأكد من ذلك او يتبين لك ذلك ارجع الى كتاب الطهارة من كتاب السنن تجد انه قد فصل الطهارة تفصيلا يعني دقيقا
كأنك ترى صفة الوضوء بعينيك التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:11](#)
فاكثر من التفصيل فبين صفة الوضوء تماما كما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام كأنك تشاهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو
يتوضأ عليه الصلاة والسلام نعم اه اه هو كتاب فقه ايضا وهو كتاب وايضا علل - [00:15:43](#)
وسوف يأتي الكلام على هذا وكتاب ايضا جرح وتعديل وتقدم لنا ان الجرح والتعديل هذا من جهتين في هذا الكتاب الجهة الاولى هو
ما نصها النسائي على اه عبوات الذي نص على توثيقهم او تضعيفهم. وقد استخرج بعض - [00:16:14](#)
اه الاخوان بعض طلبة العلم استخرجوا العبوات الذين حكم عليهم النسائي في كتابه السنن وهو وهم عدد كبير او لا بأس به والامر
الثاني كما تقدم هو ان النسائي عندما يخرج لراوي من الرواة هذا يدل على قوته وقد تقدم ذكر بعض - [00:16:37](#)
اه الدالة او بعض كلام اهل العلم على ذلك فهو ايضا كتاب جرح وتعديل. كتاب علل طبعا كما ذكرت الناظر في هذا الكتاب سوف يجد
تعليل كثير من الاخبار. وبيان الاختلاف الذي وقع في هذه الاخبار - [00:17:01](#)
وبيان الاختلاف هذا هذا هو علم العلل ولذا قال علي ابن المديني الباب الذي لم تجمع طرقه لا لا يتبين لك علته فان الشاي قد اراحك
من هذا الامر. فيذكر الاختلاف الذي وقع - [00:17:26](#)
هذا الاختلاف اما في الوصل والارسال واما في الرفع والوقف نعم او في الاضطراب والاختلاف فقد كفك المؤنة او المؤونة. الامام
النسائي في ذلك فهو كتاب علل وقد توسع في ذلك وانظر الى - [00:17:47](#)
اه الى الى كتاب الصيام في ذكر الاختلاف الذي وقع في حديث في حديث في حديث نعم في حديث نعم الافطار من
الحجامة نعم وقد توسع في ذكر الاختلاف - [00:18:13](#)
الذي وقع في هذا الحديث هل الحجامة تفطر او لا ساق الطرق التي جاءت افطر الحاجم والمحجوم افطر الحاجم والمحجوم فتوسع

في بيان طريقه فولد قال آ الحافظ ابن حجر رحمه الله قال الحديث - 00:18:35

الذي لا يذكر النسائي ان فيه اختلافا هذا يقتضي انه ليس له علة عنده. سبحانه نعم هذا يقتضي انه ليس له علة عنده فلذا اذا وجدت حديثا قد سكت عليه النسائي - 00:18:58

فهذا دليل على صحة هذا الحديث وممكن ان تقوي هذا الخبر بذلك وتقدم لنا ايضا ان ما سكت عليه ابو داود وابو عبد الرحمن النسائي فهذا مشعر بصحة هذا الخبر. هذا مشعر بصحة هذا الخبر. اما بالنسبة للامام ابي عيسى الترمذي فانه كما هو معلوم -

00:19:18

لا يدع حديثا الا ويحكم عليه. من حيث الصحة والضعف فقد كفاك هذا الامر فالاصل فيما رواه الامام النسائي وما رواه قبله ابو داود وما رواه ايضا الامام احمد وحتى ابن ماجة الاصل فيما رواه الاصل الصحة والثبوت هذا هو الاصل - 00:19:46

لان الاحاديث الضعيفة قليلة في هذه الكتب والصحيح هو الاكثر واقلها ضعفا هو كتاب النسائي اقلها ضعفا من حيث الاحاديث يعني التي فيها ضعف اقلها ضعفا الكتاب الامام النسائي وتجد هذا الضعف اغلبه فيما يتعلق انه خبر معلل ظاهره الصحة ولكنه معلول عند -

00:20:10

تحقيق نعم فهو كتاب علل ولذا يعني ينبغي الرجوع في معرفة صحة هذا الخبر من عدمه الى كتاب النسائي فان وجدنا ان النساء قد سكت عليه فهذا يجعل الشخص يطمئن الى - 00:20:35

قوة هذا الخبر بخلاف ما لو بين الاختلاف. نعم. احسن الله اليكم. اه يعني ما دام جاء ذكر الحديث عن سكوت الامام النسائي رحمه الله نعم في سننه وردنا سؤال في - 00:20:55

في تويتر اه تقول السائلة ان النسائي رحمه الله احيانا يعل احاديث في الكبرى ويسكت عنها في المجتمع. تقول فما دلالة ذلك؟ وذكرت الحديث ان تصدق الله يصدقك الحديث في السنن الكبرى تكلم عليه الامام النسائي رحمه الله. نعم. وسكت عنه في الصغرى.

نعم - 00:21:09

طبع لا يخفى ان النسخ نسخ النسائي يقع فيها بعض الاختلاف بعد اختلاف ماذا؟ بعض الاختلاف في كلام النسائي قد يعني بعض

النسخ لا لا يذكر فيها كلام النسائي او بعض النسخ قد يسقط - 00:21:33

اه بعض الاحاديث منها ومن ذلك اه حديث صاحبة المشكتين قالوا تؤدين زكاة هذا؟ قالت لا. قال هو حسبك من النوم هذا الحديث اه اذا رجعت الى تحفة الاشراف تجد ان المسجد قد نقل كلام النسائي عليه - 00:21:55

وقال ان خالد ابن اه نعم قال ان معتمر بن سليمان قد ارسل هذا الخبر هو طبعاً رواه معتمر بن سليمان عن عمرو بن شعيب فارسله ورواه خالد بن الحارث فوصله - 00:22:22

وقال خالد اوثق ولكن رواية معتمر اولى والخالد اوثق ولكن رواية معتمر اولى او اصح هذا ليس موجودا في بعض ليس موجودا في المطبوع هذا لا اعرف انه موجودا في المطبوع المطبوع من طبعة الرسالة. لا ادري هل استوفوها التأصيل ام لا - 00:22:42

فهذا موجود في تحفة الاشخاص في المسجد فاذا قد يكون كلام النسائي قد قد يكون سقط المهم اذا وجدنا ان النسائي سكت عن هذا الحديث سواء كان في الصغرى او في الكبرى - 00:23:07

او ان قواته لم ينقل عن النسائي كلام فيهم في خارج اه كتابيه الكبرى والصغرى له كلام يعني كثير على العبوات ليس موجودا في في كتاب السنة الكبرى او الصغرى. فاذا وجدنا كل ذلك ليس يعني ما وجد له كلام في هؤلاء عبوات ولا وجدنا له كلام منع - 00:23:22

على هذا الحديث ولا ايضا في الكبرى ولا في الصغرى فهذا يعني يدل على قوته عنده فالمهم قد يسقط احيانا بعض كلامه من بعض النسخ قد ايضا يسقط تسقط بعض الاحاديث من بعض النسخ وهكذا. نعم. احسن الله اليكم. اه وايضا جاء ذكر الحديث جزاكم

الله خير - 00:23:46

شيخنا عن قضية الجرح والتعديل عند الامام النسائي. وهنا سؤال يسأل عن آ قول السخاوي رحمه الله في كتابه الاعلام توبيخ قال ولهذا كان مذهب النسائي الا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه - 00:24:08

فما رأيكم احسن الله اليك هذا طبعا فيه تفصيل هذا فيه تفصيل هذا التفصيل هو ان في كل طبقة من طبقات النقاد فيها من هو يتشدد وفيها من هو يعتدل او يعني بالنسبة للمتشدد اسهل - [00:24:26](#)

منه مثال على ذلك مثلا اه شعبة والثور شعبة اشد مثلا يحيى بن سعيد القطاني وابن مهدي يحيى بن سعيد القطان اشد الطبقة التي تليها احمد بن معين طب معين اشد بعض الشيء - [00:24:47](#)

نعم وهكذا فمثلا البخاء الطبقة التي بعدها البخاري وابو حاتم آآ البخاري اكثر اعتدال. ابو حاتم اشد فاذا اختلف هنا النسائي قد يختاره او قد يقوي جانب هذا الراوي عنده - [00:25:09](#)

واما اذا اتفق القطان بن مهد على تضعيفه واتفق ايضا شعبة والثور قبلهم على تضعيفه واتفق احمد بن معين على تضعيفه فلا شك النسائي لا يخرج له لكن مثلا وثقه بن مهد وقواه وظعفه القطان. قد النساء يخرج له - [00:25:32](#)

ويختار ان هذا الراوي قوي انه يعني قد يقبل خبره فهذا هو المقصود ليس المقصود ان تتفق النقاد كلهم حتى من تساهل منهم على تضعيف هذا واو هنا يتوقف النسائي من التخرج له. لا ليس هذا وهذا المقصود وانما المقصود ما تقدم. نعم - [00:25:55](#)

احسن الله اليكم هذا اخر سؤال في هذا اللقاء يسأل كثير عن آآ الطبعة او الطبعة التي توصي بها لسنن النسائي الصغرى بالنسبة لسنن النسائي الصغرى احسن الطبعات الطبعة السلفية - [00:26:19](#)

وايضا طبع الداو التأصيل. فالطبعة السلفية الحجرية هادي من احسن الطبعات وفيها تعليقات قيمة في فقه في شرح الاحاديث والتعليق عليها وهي مطبوعة بمجلد واحد كبير طبعة حجوية وهي من اصح النسخ - [00:26:38](#)

او اصح الطبعات وعندنا ايضا طبعة دار التأصيل فهي ايضا وطبعه جيدة وممتازة وقد تكون طباعته انا قد يعني لا ادري عنها لكن هذي بالنسبة في حد علمي انها من احسن - [00:26:59](#)

الطبقات نعم هذا وباللله تعالى التوفيق. جزاكم الله خيرا شيخنا وكتب الله اجرکم. امين. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:15](#)